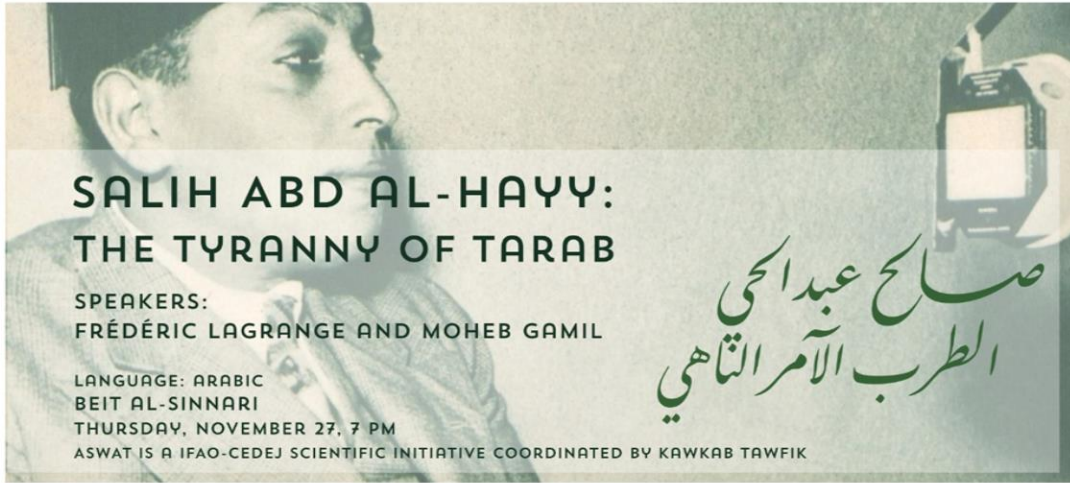


سيمينار أصوات
صالح عبد الحي الطرب الأمر الناهي
٢٧ نوفمبر ٢٠٢٥
السابعة مساءً - بيت السناري
تقديم محب جميل و فريدريك لاجرانچ

يسرنا أن نرحب بكم في هذا الندوة الموسيقية، التي تتضمن عرضين تقديميين يقدمهما كل من فريدريك لاجرانچ ومحب جميل حول مسيرة الفنان الكبير صالح أفندي عبد الحي (1896-1962) وإرثه الغنائي الثري، يلي ذلك حفل موسيقي حي بمشاركة الفنان محمد ربيع وفرقة الموسيقى لإحياء ألحان صالح الخالدة.

We are pleased to welcome you to this seminar-concert, featuring two presentations by Frédéric Lagrange and Mohab Jamil on the life and musical legacy of the eminent artist Salih Afandi Abdel Hay (1896–1962), followed by a live concert with the participation of the artist Mohammed Rabie and his ensemble, performing Abdel Hay’s enduring repertoire.



المدخل الأول

تقديم فريدريك لاجرانج

صالح عبد الحي بين المعلق الاجتماعي وحامي حمى دولة الطرب

تبدو مفارقة محيرة لمن يقارن بين إنتاج صالح افندي عبد الحي المسجل على اسطوانات ٧٨ لفة وبين رصيده من التسجيلات الإذاعية، من جهة، يكتشف المستمع مراهقا بدأ «يعبئ» الاسطوانات منذ حوالي سنة ١٩١٤ لصالح شركة بيضافون، ثم تحول إلى مطرب من الصف الأول بعد الحرب العالمية الأولى وأثناء العشرينات من القرن الماضي. قد وزع الشاب صالح عبد الحي أدائه بين الطرب الرزين، وبين الألحان الخفيفة المعروفة آنذاك بالطقاطيق. ظلّ يؤدي نصوصا ساخرة أو شبه ماجنة، كثيرا ما كانت تعلّق على الأوضاع الاجتماعية المتغيرة بسرعة جنونية في ظروف الاستعمار وآمال الاستقلال وصبو النخب إلى حداثّة مستوحاة من النمط الاوربي السائد. فجاء صوته واعظا (لابس جبة وقفطان (أو معبرا) في معظم الأحيان (عن المواقف الذكورية المحافظة المنتقدة لبوادر الحركة النسوية) أبوها راضي، يكون في علمك، لسه طالعة من البيضة)، وذلك رغم ما كان معروفا عن تحرره من القيود في حياته الشخصية، شأنه في ذلك شأن خاله عبد الحي افندي حلمي. أما في أدائه للأدوار والقصائد، فعملاق، ولكن عملاق قيد النشء، وإن كان متأثرا بوضوح بأداء أساطين الجيل السابق له كالشيخ يوسف المنيلوي، والشيخ أبو العلا محمد، وخاله عبد الحي.

أما التسجيلات الإذاعية التي تمتد بين أوائل الأربعينات إلى أواخر الخمسينات، فترسم صورة مغايرة، صورة حامي حمى دولة الطرب، الذي ظل وفيّا حتى آخر أيامه لمبادئ جمالية ولطريقة في الأداء عمّل معاصروه على طمسها ووصفها بال«قديمة» والنيل منها، حتى صار «حمار الإذاعة»، كما كان يُلقب أحيانا، صوتا وحيدا يصيح في الصحراء ولا يجد من يسمع رسالته الفنية حتى إن استساغوا صوته الجمهوري. كلما تقدم صالح في السن، كلما نضج فنه، وبالرغم من قصر هذه الوصلات المسجلة، والتي لا تمنحه ما كان يستحقه من المساحة الزمنية، ورغم البتر التي تعرضت له هذه التسجيلات الإذاعية من قبل القائمين على المونتاج، تظل دروسا في التعامل مع إرث مدرسة النهضة الموسيقية، كما سيظهر من خلال الاستماع إلى نبذات من تسجيلات صالح.

عن المتحدث

فريدريك لاجرانج أستاذ في الأدب العربي في جامعة السوربون، ويدير مركز سيداچ في القاهرة منذ ٢٠٢٤. إلى جانب ترجماته للأدب العربي التراثي والمعاصر إلى الفرنسية وأبحاثه في مجال اللغة والأدب، كرس رسالة الدكتوراه للعلاقة بين عالم الموسيقيين والأدباء والمفكرين في عصر النهضة المصرية، بين أواخر القرن التاسع عشر وظهور التسجيلات التجارية في الشرق الأوسط في الثلث الأو للقرن العشرين. كما واصل اهتمامه ودراسته للمنتجات الثقافية العربية والمصرية بالذات في

عدة مقالات. من آخر إصداراته «الثقافة الـ»بوب «في مصر، بين التيار السائد التجاري والاحتجاج»، ٢٠٢٠.

المداخلة الثانية

تقديم محب جميل

تتضمن المُداخلة سيرة مختصرة لتجربة المطرب الكبير صالح أفندي عبد الحي؛ من خلال الوقوف على أبرز محطاته الفنية والشخصيات التي التقى بها عبر مسيرته الممتدة من بداية الحرب العالمية الأولى (1914) حتّى وفاته في مطلع الستينيات (1962) من القرن الماضي، وذلك عبر التجوّل في طيفٍ واسعٍ من الأرشيفات والتسجيلات والمذكرات النادرة التي تضيء جوانب خفيّة من حياته وفنّه. وعلى الرغم من التكتيف الشديد والنقاط المحددة التي تطرحها هذه الورقة، فإنها تُظهر للجمهور المكانة الحقيقية التي وصل إليها صالح عبد الحي والتقدير الكبير الذي ناله من قبل المستمعين والإذاعة المصريّة، قبل أن يُدخل في مرحلة العُزلة والابتعاد عن أضواء الشهرة في أواخر أيامه. إذ لم يكن صالح مجرد مطرب مشهور في زمانه، لكنّه لعب دورًا بارزًا في الحفاظ على إرث مدرسة النهضة الغنائية، خاصة في الفترة من منتصف القرن التاسع عشر وحتى الربع الأول من القرن العشرين.

عن المتحدث

محب جميل - كاتب مصري

تخرج في كلية الإعلام – قسم الصحافة في جامعة الأهرام الكندية (2012)، قبل أن يدرس الترجمة – كلية التعليم المستمر في الجامعة الأمريكية بالقاهرة (2016).

يكتب منذ تخرجه في الموسيقى والسينما الغنائية والأدب للعديد من الصحف والدوريات والمواقع الإلكترونية المصرية والعربية.

شارك كضيف في العديد من الأفلام الوثائقية حول رموز الموسيقى والغناء في مصر خلال القرن العشرين.

صدر له العديد من المؤلفات المطبوعة: ترميم لوجوه محفورة (مجموعة شعرية)، القاهرة، 2014؛ فتحية أحمد مطربة القطرين (سيرة فنية)، بيروت، 2017؛ مهرجان القاهرة السينمائي الدولي 40 (كتاب تذكاري)، 2018؛ صالح عبد الحي فارس الطرب (سيرة فنية)، بيروت، 2019 (منحة الصندوق العربي للثقافة والفنون - AFAC)؛ محمد عبد المطلب سلطان الغناء (سيرة فنية)، القاهرة، 2020 (منحة الصندوق العربي للثقافة والفنون - AFAC)؛ سحر المغنى: وجوه غنائية في النصف الأول من القرن العشرين (مقالات)، 2021؛ اسمي العلني والسري محمود درويش (حوارات مختارة: 1971 – 1982)، حوارات مبكرة، 2022؛ وطن اسمه فيروز (كتاب تذكاري)، كاتب مشارك، 2022؛ محمد قنديل 3 سلامات (سيرة فنية)، 2023، منحة الصندوق العربي للثقافة

والفنون – AFAC)؛ سعاد مڭاوي أكبر من النسيان (سيرة فنية)، 2025؛ محمود درويش: هكذا صنعت قصيدتي (حوارات)، 2025.

ASWAT is a series of music meetings and music performances focusing on Egyptian culture(s) of music that seeks to explore a range of musical practices across Egypt, and beyond, through the contribution of academic speakers and music makers, followed by a concert. The meetings will offer the opportunity to deepen some historical, religious, social and musicological aspects that interwoven in, and from, the Egyptian music heritage, addressing creation, performance and reception practice.

أصوات هي سلسلة من اللقاءات والعروض الموسيقية التي تركز على الثقافة الموسيقية المصرية، وتسعى لاستكشاف مجموعة من الممارسات الموسيقية في مصر وخارجها، من خلال مساهمات متحدثين أكاديميين وصنّاع موسيقى، تُختتم بحفل موسيقي. وتوفر هذه اللقاءات فرصة للتعمق في بعض الجوانب التاريخية والدينية والاجتماعية والموسيقية المتشابكة في التراث الموسيقي المصري ومنه، مع التطرق إلى ممارسات الإبداع والأداء والتلقي. أصوات هي مبادرة علمية من مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية (CEDEJ) والمعهد الفرنسي للآثار الشرقية (IFAO)، تنسقها: كوكب توفيق.